MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 53 (2020), p. 199-216

Ahmad Kamal

Ǧawānib ǧadīda ʿan aṣḥāb ḫarāǧ Miṣr fī-l-qarnayn 2-3/8-9 min ḫilāl bardiyyāt al-Ušmūnayn

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711264	*La chapelle d'Osiris Ounnefer Neb-djefaou*	Laurent Coulon
9782724711752	*Guide du Caire Islamique*	Hadrien Collet
9782724711660	*Mélanges de l'Institut dominicain d'études orientales 41*	Adrien Candiard (éd.)
9782724711745	*Bulletin archéologique des Écoles françaises à l'étranger (BAEFE)*	
9782724711271	*Du côté de chez Zeus*	Emmanuel Botte (éd.), Hélène Cuvigny (éd.), Michel Reddé (éd.)
9782724711677	*La Description de l'Égypte*	Paul-Marie Grinevald
9782724711714	*La pensée et la pratique pharmacologiques d'Avicenne*	Sylvie Ayari
9782724711899	*BCAI 40*	

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

أحمد كمال*

جوانب جديدة عن أصحاب خراج مصر في القرنين ٢-٣هـ/ ٨-٩م من خلال برديات الأشمونين

ملخص

على الرغم من أهمية المدراء الماليين (أصحاب الخراج) ودورهم الأساسي في النظام الإداري لمصر في الفترة الإسلامية المبكرة، إلا أن المصادر التاريخية لا تقدم معلومات كافية عنهم. من جهة أخرى فإن لدينا مئات من أوراق البردي الباقية من إقليم الأشمونين. هذه البرديات - وخصوصًا إيصالات الضرائب - تحتوي على العديد من الأسماء والمعلومات عن المدراء الماليين لمصر في القرنين (٢-٣هـ/ ٨-٩م) لم يرد ذكر لبعضهم في المصادر التاريخية. أما الذين ورد ذكرهم، فإن البرديات العربية تُسهم في تقديم بعض المعلومات الجديدة عنهم.

الكلمات المفتاحية: الأشمونين، إيصالات الضرائب، الأقاليم المصرية، التاريخ الاقتصادي، صاحب الخراج، الفترة الإسلامية المبكرة، النظام الإداري

* أحمد كمال، مدير إدرة الوثائق بمركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية، وزارة الآثار، abokamal_85@yahoo.com

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ABSTRACT

Despite the importance of the financial administrators of Egypt (*aṣḥāb al-ḫarāǧ*) and their basic role in the administration system in the early Islamic period, historical sources don't provide sufficient information about them. On the other hand, hundreds of papyri from al-Ušmūnayn province still exist. These papyri, especially tax receipts, contain many names and some information about the financial directors of Egypt during the 2nd-3rd/8th-9th centuries. Some of the financial directors are not mentioned in other historical sources, but al-Ušmūnayn Arabic papyri provide some new information about known directors and introduce new ones.

Keywords: al-Ušmūnayn, tax receipts, Egyptian provinces, economic history, financial director, early Islamic period, administrative system

* * *

تمتلك[١] المتاحف والمكتبات المصرية والعالمية الآلاف من البرديات العربية التي لم يتم نشر أو دراسة غالبيتها. وأكثر الأقاليم التي عثر فيها على البرديات العربية هي الفيوم، ثم تليها الأشمونين من حيث العدد[٢]. وتتنوع موضوعات النصوص المسجلة على هذه البرديات تنوعًا كبيرًا بين خطابات رسمية وشخصية، ووثائق قانونية وإدارية، وعقود زواج وطلاق، وعقود بيع وشراء وغيرها. ونظرًا للعدد الكبير الباقي من برديات الأشمونين، فإنها تمثل مصدرًا جيدًا للتعرف على بعض جوانب تاريخ أحد الأقاليم المصرية التي يندر أن نجد إشارة إليها في المصادر التاريخية المعاصرة والتي غالبًا ما ركزت على العاصمة والتاريخ السياسي للحكام. وهي كذلك تُسهم في تقديم بعض المعلومات عن بعض كبار المسؤولين الإداريين في العاصمة مثل أصحاب خراج مصر الذين كانوا يتولون الإشراف على إدارة الضرائب[٣]، والنظر في مشكلاتها، والصرف منها على المرافق، كدفع رواتب الأجناد وأرباب المعاشات وإنشاء الطرق وحفر الجداول

١. أتقدم بخالص الشكر للسادة المحكمين على ملاحظاتهم الهامة. وكذلك أود أن أشير إلى أن جميع البرديات التي وردت في النص تنتمي الى إقليم الأشمونين، لذا لم يتم ذكر ذلك في النص منعًا للتكرار. أما الوثائق التي تنتمي إلى مكان آخر غير الأشمونين فقد أشير إلى كل منها في موضعه. كما أود أن أشكر أ.د/ تامر مختار (الأستاذ المساعد بكلية الآداب، جامعة حلوان) على قراءته وتعليقه على نسخة مبدئية من هذا المقال.

٢. الأشمونين حاليًا هي قرية تابعة لمركز ملوي بمحافظة المنيا، وكانت هي المركز العام عند الفراعنة لديانة الإله توت، المسمي خمنو، والذي اشتق اسم المدينة من اسمه. وقد كانت مدينة الأشمونين، قاعدة لقسم أونو في زمن الفراعنة، ثم قاعدة لكورة الأشمونين في عهد العرب، ثم قاعدة لأعمال الأشمونين، من أيام الدولة الأيوبية إلي آخر أيام دولة الجراكسة، ثم قاعدة لولاية الأشمونين في العهد العثماني. ولما عُين محمد باشا النشانجي، واليًا علي مصر للمرة الأولي، في سنة ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م، وكان واليًا مفكرًا نشطًا، لاحظ أن مدينة الأشمونين – فضلًا عن اضمحلالها – فإنها واقعة بعيدة عن النيل الذي هو طريق المواصلات بين القاهرة وبلاد الصعيد في ذلك الوقت، لذلك أصدر الوالي المذكور أمرًا في سنة ١١٣٣هـ/ ١٧٢١م، بنقل ديوان الولاية من الأشمونين إلي ملوي، لوقوعها علي النيل، وبذلك أصبحت ملوي قاعدة لولاية الأشمونين، مع بقاء الولاية باسم الأشمونين، وفي سنة ١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م صدر أمر من الوالي بتسمية ولاية الأشمونين باسم مأمورية أسيوط، وجُعلت مدينة أسيوط قاعدة لهذه المأمورية، وبذلك حُذف اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر، وأصبحت الأشمونين قرية من قرى مركز ملوي، بمحافظة المنيا حاليًا. محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم ٢، ج٤، ص٥٩–٦٠.

٣. Morimoto, *The Fiscal Administration*, p. 114.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وتشييد المؤسسات العامة كالمساجد، ثم إرسال ما يتبقى إلى الخزينة العامة للدولة[٤]. وقد كان الخليفة أحيانًا يُسنِد مسؤولية الخراج لشخص غير الوالي، يكون مسؤولًا أمامه مباشرة لا أمام الوالي، وهو ما كان يحد من سلطة الوالي كثيرًا، إذ يصبح عاجزًا عن التصرف في الأمور المالية كما يشاء[٥]. ولذا كان لصاحب الخراج أهمية كبيرة وكثيرًا ما كان منافسًا للوالي[٦]. وقد ذكر الماوردي في الأحكام السلطانية أن هناك شروطًا يجب أن تكون في صاحب الخراج وهي الحرية والأمانة والكفاية ثم يختلف حاله باختلاف ولايته؛ فإن تولي وضع الخراج أعتُبِر فيه أن يكون فقيهًا من أهل الاجتهاد[٧]. وكان يجب أن يكون جميع العاملين بديوان الخراج على علم بالحساب والمساحة والضرب والقسمة والأمانة والعدالة ليأخذ الحق ولا يحيف[٨]. وكان صاحب الخراج يحصل على أجره من مال الخراج[٩].

وقد أمدتنا المصادر التاريخية وخصوصًا الكندي بأسماء الولاة وبعض أسماء أصحاب الخراج والشرطة وبعض التفاصيل القليلة عنهم[١٠]، إلا أنه تتوفر بعض المعلومات الأخرى في مصدر آخر غاية في الأهمية هو البرديات العربية[١١]. وإذا كان لأدولف جروهمان Adolf Grohmann[١٢] فضل السبق في دراسة النصوص الرسمية المسجلة على الطراز أو البروتوكول – والتي كان يسجل فيها اسم الخليفة والوالي وأحيانًا أسماء أصحاب الخراج أو الوزير أو ولي العهد – فإنه يظل هناك مصدرًا مهمًا لم يتم الإفادة منه حتى الآن وهو إيصالات دفع الضرائب التي تنتمي للأشمونين والتي سُجل فيها عدد من أسماء عمال الأقاليم[١٣] وأصحاب الخراج خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين.

٤. ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص١٩٢، ١٩٤؛ سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب، ص١٦٢.

٥. أراد الخليفة عثمان بن عفان من عمرو بن العاص أن يكون واليًا على الحرب، وعبد الله بن سعد على الخراج، فقال عمرو: أنا إذا كماسك البقرة بقرنيها وآخر يحلبها، فأبى عمرو وترك ولاية مصر. وكذلك ذكر ابن عبد الحكم أن عتبة بن أبى سفيان، وفد إلى معاوية فى نفر من أهل مصر، وكان معاوية وَلّى عتبة الحرب، ووردان الخراج، وحريث بن زيد الديوان، فسأل معاوية الوفد عن عتبة، فقال عبادة بن صمل المعافرى :حوت بحر يا أمير المؤمنين، ووعل بر. فقال معاوية لعتبة :اسمع ما تقول فيك رعيتك. فقال: صدقوا يا أمير المؤمنين، حجبتنى عن الخراج ولهم على حقوق، وأكره أن أجلس فأسأل فلا أفعل فأبخل فضم إليه معاوية الخراج. ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص٢٠٥.

٦. سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام، ص٢٠.

٧. الماوردي، الأحكام السلطانية، ص٢٣٤.

٨. الحسن بن عبد الله، آثار الأول في ترتيب الدول، ص١٥٨.

٩. الفراء، الأحكام السلطانية، ج١، ص١٧٣؛ أبي يوسف، الخراج، ص١٨٦-١٨٧.

١٠. قام جاستون فيت Wiet Gaston بعمل جدول هام رتبه ترتيبًا تاريخيًا للخلفاء والولاة وأصحاب الخراج وأصحاب الشرطة والقضاة والبطاركة، وقد أضافت سيدة إسماعيل كاشف ملاحظاتها الهامة إلى هذا الجدول، وعلى الرغم من أنهم قد إستفادوا في هذه الجداول من البرديات العربية، إلا أن ذلك كان بشكل جزئي وبسيط، وكان اعتمادهم بشكل أساسي على المصادر التاريخية، ولم يُذكر في الجدولين غالبية أصحاب الخراج الذين ورد ذكرهم في هذه الدراسة Wiet, « De la conquête arabe à la conquête ottomane », p. 304-327؛ سيدة إسماعيل، مصر في فجر الإسلام، ص٣٦٨-٣٨٥.

١١. استخدمت في هذا البحث الاختصارات الخاصة بقاعدة بيانات البرديات العربية، والتي يمكن الوصول إليها على الرابط:
https://www.naher-osten.uni-muenchen.de/isap/isap_checklist/index.html

١٢. انظر: *CPR III*.

١٣. تضمنت إيصالات الضرائب الباقية من الخمسة قرون الأولى من الهجرة من الأشمونين أسماء عدد كبير من موظفي الإدارة المالية مثل عمال الإقليم والقسطال والجهبذ. وقد أشير إليهم هنا فقط بما يدعم موضوع الدراسة، إلا أنني سوف أقوم بدراسة ذلك باستفاضة لاحقًا في دراسة مستقلة عن الإدارة المالية للأشمونين.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أصحاب الخراج في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي

وردت غالبية أسماء عمال الخراج في نوعين من النصوص المسجلة على البرديات العربية هما جوازات المرور[١٤] وإيصالات دفع الضرائب. ويلاحظ من خلال دراسة الإيصالات الباقية من الأشمونين أنه قد استمر تسجيل اسم صاحب الخراج حتى نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ثم توقف بعد ذلك وأصبح يتم الاقتصار على تسجيل اسم عامل الإقليم. ويُعتبر عبيد الله بن الحبحاب واحدًا من أبرز من تولى خراج مصر. وقد ذكر عنه أسقف الأشمونين ساويرس بن المقفع، أنه كان محبًا للنصارى وأن هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٤-٧٤٣م) قد ولاه الخراج فلما وصل مصر أمر بأن تُحصى الناس والبهائم وضاعف الخراج[١٥]. وكذلك ذكر عنه المقريزي أنه لما تولى خراج مصر لهشام بن عبد الملك خرج بنفسه، فمسح أرض مصر كلها[١٦] عامرها وغامرها مما يركبه النيل[١٧]. وقد كان له نفوذ كبير وصل إلى تسببه في عزل والي مصر الحُرّ بن يوسف[١٨] بعدما اختلف معه. ففي سنة ثمان ومائة تباعد ما بين والي مصر الحُرّ بن يوسف وعبيد الله بن الحبحاب صاحب الخراج، وكتب عبيد الله إلى هشام يشتكي الحُرّ. وكتب الحُرّ يستعفي من وِلايتها، فصرفه هشام فِي ذي القعدة سنة ثمان ومائة، وولاه حفص بن الوليد، فكتب عبيد الله إلى هشام: إنك لم تعزل الحُرّ إذ وليت حفصًا. فجعل الاختيار إلى عبيد الله، فاختار عبد الملك بن رِفاعة[١٩]. وكذلك تدخل في تعيين القضاة في سنة ١١٥هـ/ ٧٣٣م عندما طلب والي مصر الوليد بن رفاعة من سعيد بن ربيعة تولي القضاء، فامتنع، فقال عبيد الله بن الحبحاب بل أرى أن تُولي توبة بن نمر، وقام عبيد الله بن الحبحاب بأمر توبة حتى ولي، فكانت وِلايته مستهل صفر سنة خمس عشرة ومائة[٢٠]. ولم تَطل مدة ولاية الوليد بن رفاعة على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب منها، فدبر عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر واستعمله على إفريقية، فسار إليها

١٤. كان بعض الفلاحين يتركون قراهم في أوقات جمع الضرائب. لذا ابتكر أسامة بن زيد السجل أو ما يمكن أن نعتبره جواز سفر أو تصاريح انتقال، وذلك ضمن إجراءات أخرى لضبط الهروب من القرى والأراضي الزراعية. وكان النص المسجل في ذلك التصريح يتضمن اسم العامل الذي أصدره، واسم وصفات حامله، والمكان الذي يذهب إليه، وتاريخ نهايته. للمزيد انظر: فالح حسين، «مسألة هروب الفلاحين»، ص٣١-٣٢؛ جاسر أبو صفية، «مشكلة الجوالي»، ص٦٦-٧٢.

١٥. ساويرس بن المقفع، تاريخ البطاركة، ج١، ص١٣١.

١٦. وصلنا نقش مؤرخ بسنة ثمان ومائة يوثق عملية مسح لبعض قرى منوف بأمر ابن الحبحاب. انظر: Wiet, *Catalogue général*, p. 1-2.

١٧. المقريزي، المواعظ والإعتبار، ج١، ص١٤١.

١٨. تولي مصر من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ودخلها لثلاث خلون من ذي الحجة سنة خمس ومائة، وصرفه عنها في ذي القعدة سنة ثمان ومائة، فكانت ولايته ثلاث سنين. الكندي، الولاة والقضاة، ص٥٧.

١٩. الكندي، الولاة والقضاة، ص٥٦-٥٧.

٢٠. الكندي، الولاة والقضاة، ص٢٤٧.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

عبيد الله بن الحبحاب واشتغل بها عن خراج مصر[٢١]. وقد سُجل اسمه على العديد من الموازين وصنجات النقود – والتي كان يُشرف على إصدارها صاحب الخراج[٢٢] – بصيغة (مما أمر، به عبيد الله، بن الحبحاب، قسط وا، ف)[٢٣]. وكذلك على صنجة خاصة بفلس (بـ]ـسم الله، أمـ]ـر عبيد الله، مثقال فلس، سنة عشر، ماية)، وفي آخر (بسم الله، امر عبيد ا، لله ابن الحبحا، ب مثقال ثلث واف)، وعلى قطعة أخرى سجل (بسم الله، أمر عبيد الله، بن الحبحاب ربع، قسط على يدي حلـ ـم بن ميسرة سنـ]ـة، ا]حدي عشرة، مية)[٢٤].

وهناك خلاف بين الباحثين حول تاريخ بداية تولي ابن الحبحاب الإشراف على الإدارة المالية لمصر، فقد أشـار كل من بيكر Becker[٢٥] وجروهمان[٢٦] أن عبيد الله بن الحبحاب قد تولى خـراج مصر بعد حيان بن شريح[٢٧] في السنوات من (١٠٢-١١٦هـ)، وبناء على ذلك فقد نسب جروهمان جواز المرور بالبردية (*P.Cair.Arab. III* 174, dated 103/722)[٢٨]، إلى عبيد الله بن الحبحاب، أما آبوت Abbott[٢٩] فذكرت أنه كان مسؤولًا عن الخراج عند قدوم الحر بن يوسف واليًا على مصر (٣ ذي الحجة ١٠٥هـ/ ٣ ديسمبر ٧٢٤م)، وكذلك ذكرت سيدة إسماعيل[٣٠] أنه ظل مسؤولًا عن خراج مصر منذ تولي هشام الخلافة (١٠٥هـ/ ٧٢٤م) حتى خرج إلى إمارة أفريقية، وتَبعهم في ذلك الرأي ميرفي Murphy[٣١] وضياء الريس[٣٢].

وفيما يخص الرأي الأول والذي رجح توليه الخراج قبل سنة (١٠٥هـ/ ٧٢٤م) فإنني أتفق مع ما ذكرته آبوت عن خلو المصادر التاريخية من أية إشارة إلى ذلك[٣٣]، بل إن هذه المصادر على العكس تؤكد أن أسامة بن زيد قد تولى الخراج مرة أخرى بعد حيان بن شريح، فقد ذكر ابن الدواداري أنه عندما بويع ليزيد بن عبد الملك بن مروان بالخلافة

٢١. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٦٦.
٢٢. كان يتم تسجيل اسم الوالي عليها إذا كان يتولى الصلاة والخراج معًا. انظر: Sijpesteijn, *Shaping a Muslim State*, p. 121-123.
٢٣. Rogers, «Unpublished Glass Weights», p. 112.
٢٤. Lane-Poole, *Catalogue of Arabic Glass Weights*, p. xxiv, 4, 108.
٢٥. Becker, *Beiträge zur Geschichte*, p. 107-110.
٢٦. Grohmann, « Aperçu de papyrologie arabe », p. 54-56.
٢٧. لما توفي أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك (٩٩هـ/ ٧١٧م)، وتولى عمر بن عبد العزيز عزل أسامة بن زيد عن خراج مصر قبل دفن سليمان وولى حيان بن شريح بدلًا منه. عبد الله ابن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبد العزيز، ص٣٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٣٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٤٧.
٢٨. هذا التاريخ يوافق ٢٣ يناير ٧٧٢/ ٢٠ فبراير٧٢٢م. كان والي مصر في هذا الوقت هو حنظلة بن صفوان وذلك بعدما ورد كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك إلى بِشر بن صفوان بتأْميره على إِفريقية، فخرج إليها فِي شوال سنة اثنتين ومائة واستخلف أخاه حنظلة بن صفوان على مصر. الكندي، الولاة والقضاة، ص٥٤.
٢٩. Abbott, «A New Papyrus», p. 26.
٣٠. سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام، ص٢١.
٣١. Frantz-Murphy, «The Economics of State Formation», p. 105.
٣٢. الريس، الخراج والنظم، ص٢٦٢.
٣٣. Abbott, «A New Papyrus», p. 26 .

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

في رجب سنة إحدى ومائة هجرية، أقر حيان بن شريح[٣٤] على الخراج بها، وفي السنة التالية عزل حيان بن شريح عن الخراج وولى أسامة بن زيد[٣٥]. وذكر صاحب كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز أنه عندما مات عمر رحمه الله وولى يزِيد بن عبد الملك رد أسامة على مصر[٣٦]. وهو الأمر الذي يتضح معه عدم صحة هذا الرأي القائل بأنه تولى الخراج قبل سنة (١٠٥هـ/ ٧٢٤م). أما فيما يخص جواز المرور بالبردية (*P.Cair.Arab. III* 174, dated 103/722)، فإنه بالرجوع إلى أصل البردية نلاحظ أن السطر الثاني والذي كان مسجلًا به الاسم مفقود. وأن السبب الذي دفع جروهمان إلى ترجيح أن ذلك الاسم المفقود هو ابن الحبحاب هو تشابه الصيغة المستخدمة في هذه البردية مع تلك التي سُجِل فيها اسم ابن الحبحاب. إلا أنه في ضوء ما سبق ذكره فإن ذلك التشابه غير كاف للاعتماد عليه. وغالبًا فإن السبب فيه هو أن كتابة هذه الوثائق قد استمرت بالصيغة نفسها وبواسطة نفس الكُتَاب على الرغم من تغير أصحاب الخراج. لذا فإنني أرجح نسب هذه البردية إلى أسامة بن زيد، والذي أعاده الخليفة يزيد بن عبد الملك مرة ثانية لتولي الخراج وليس إلى عبيد الله بن الحبحاب.

أما الرأي الثاني والذي رَجح توليه الخراج في (١٠٥هـ/ ٧٢٤م) طبقا لما ذكرته كلًا من سيدة إسماعيل وآبوت فإننا نجد أن سيدة إسماعيل لم تذكر مصدرًا يؤكد ذلك. بينما اعتمدت آبوت على ما ذكره الكندي من أنه في إمرة الحُر بن يوسف بن يحي (٣ ذي الحجة ١٠٥هـ/ ذي القعدة ١٠٨هـ) كتب عبيد الله بن الحبحاب صاحب خراجها إلى الخليفة هشام بأن أرض مصر تحتمل الزيادة، فزاد على كل دينار قيراطًا، إلا أنه بمراجعة النص الأصلي عند الكندي يتبين أنه لم يحدد تاريخ ذلك. لكنه ذكر ما نصه: «وفي إمرة الحر كتب عبيد الله بن الحبحاب صاحب خراجها إلى هشام»[٣٧]. هذا إلى جانب أن ذلك يتناقض مع ما ذكره ابن عساكر في تاريخه، والذي أورد التاريخ الدقيق لتولي ابن الحبحاب خراج مصر حيث ذكر: «عبيد الله بن الحبحاب السلولي كان كاتبًا لهشام بن عبد الملك ثم ولاه إمرة مصر، ثم ولاه أفريقية. وقد ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق فقال أنه وَلِيَ لهشام بن عبد الملك الخراج والمعونة بمصر، والغرب بأسره والأندلس، وفي سنة سبع ومائة نُزِع يزيد بن أبي يزيد وأُمر عبيد الله بن الحبحاب وقَدِم مصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان»[٣٨]، ويُفهم من ذلك أن عبيد الله بن الحبحاب قد عمل ككاتب للخليفة هشام بن عبد الملك ثم قدم إلى مصر في (١٤ رمضان ١٠٧هـ/ ٢٣ يناير ٧٢٦م) ليتولى خراجها، وأن من كان يتولاه قبله هو يزيد بن أبي يزيد.

٣٤. ورد ذكر حيان بن شريح على المكاييل الزجاجية بصيغة (أمر حيان بن، شريح ربع، قسط .. و، اف)، وكذلك صنجة زجاجية خاصة بدينر سجل عليها (امر حيان، بن شريح، مثقال دينر، واف).
Rogers, «Unpublished Glass Weights», p. 100, pl. 2; Lane-Poole, *Catalogue of Arabic Glass Weights*, p. xxiii, 3.

٣٥. ابن الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٤، ص٣٥٦–٣٥٧.

٣٦. عبد الله بن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبد العزيز، ص٣٧.

٣٧. الكندي، الولاة، ص٥٦.

٣٨. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مج٣٧، ص٤١٥.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وقد سُجِل اسم عبيد الله بن الحبحاب في برديات الأشمونين مسبوقًا بلقب الأمير في جواز مرور بالبردية (*P.Cair.Arab. III* 175, dated 112/731)، وفي إخطار بمقدار الجزية بالبردية (*P.Cair.Arab. III* 180, dated 113/732).

وإذا كنا قد وجدنا خلافًا حول تاريخ بداية توليه الخراج، فإننا نجد الخلاف نفسه حول تاريخ توليه إمارة المغرب، فقد ذكر ابن خياط في تاريخه أن هشام بن عبد الملك ولاه أفريقية في سنة ١١٦هـ/ ٧٣٤-٧٣٥م[٣٩]، بينما ذكر ابن تغري بردي أن ابن الحبحاب تولى إمارة المغرب سنة ١١٤هـ/ ٧٣٢-٧٣٣م[٤٠]، وتحسم البرديات هذا الخلاف وتؤكد خطأ ابن تغري بردي وصحة ما ذكره ابن خياط، لأن اسم ابن الحبحاب ورد ببرديات مؤرخة (١١٥-١١٦هـ/ ٧٣٣-٧٣٥م) هي (*P.DonnerFragments* 2, dated 111-116/728-734, provenance unknown) مسبوقاً بلقب الأمير (هذا ما أمر به الأمير عبيد الله ابن الحبحاب)، وبالبردية (*CPR III* 108, dated 114/732-733, provenance unknown)، وذلك بصيغة (٤. هذا مما أمر به عبيد الله بن الحبحاب، ٥. في سنة أربع عشرة ومائة)، وذكر بالبردية (*CPR III* 110, dated 115/733-734, provenance al-Uqṣur) (٤. هذا مما امر به عبيد الله بن الحبحاب، ٥. في سنة خمس عشرة ومائة)، وكذلك في البردية (*P.RagibSauf-conduits* 3, dated 116/733-734, provenance Armant) (٢. هذا كتب من علقمة بن الحرث عامل الأمير عبيد، ٣. الله بن الحبحاب على كورة ارمنت وخبرها). وكذلك سجل اسمه على صنجة زجاجية مؤرخة بسنة ١١٥هـ (بن الحبحاب، مثقال دينروا، ف سنة خمس، عشرة و، مائة).[٤١]

أما صاحب الخراج الثاني الذي وردت الإشارة إليه في برديات الأشمونين فهو عيسي بن أبي عطا، والذي ذكر عنه ابن عساكر أنه عيسى بن أبي عطاء الشامي الكاتب كان يسكن خارج الفراديس، وكان على ديوان المدينة أيام عمر بن عبد العزيز. وكذلك ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وذكر أن مروان بن محمد استعمله على خراج مصر، وذكر عنه الذهبي في تاريخ الإسلام أنه روى عن أبيه وعن عمر بن عبد العزيز[٤٢]. وعندما تولى الخلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥-١٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤م)، أبقى حفص بن الوليد[٤٣] على الصلاة والخراج بمصر. ثم بعد ذلك صرفه عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء وانفرد بالصلاة. وقَدم عيسى إلى مصر ليتولى خراجها لأول مرة يوم الثلاثاء لتسع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة. وفي ولاية حسان بن عتاهية الذي قدم إلى مصر في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة، كان عيسى بن أبي عطاء على الخراج، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط الفروض التي كان قررها حفص بن الوليد في ولايته وقطع فروض الجند كلها، فوثبوا عليه

٣٩. ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٤٧.
٤٠. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٧٣.
٤١. George, *Early Arabic Glass Weights*, p. 80.
٤٢. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٧، ص٢٢٧-٢٢٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٩٤٩.
٤٣. هو حفص بن الوليد بن يوسف، وتولى حكم مصر ثلاث مرات. انظر: الكندي، الولاة، ص٥٧-٥٨، ٦٣-٦٤، ٦٥-٦٦.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وقاتلوه، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر، كل ذلك في آخر جمادى الآخرة[٤٤]. ثم عاد عيسي صاحبًا للخراج في ولاية حوثرة بن سهيل، والذي وصل إلى مصر في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلةً خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة ومعه عيسى بن أبي عطاء وهو على الخراج على عادته وحوثرة على الصلاة لا غير[٤٥]. وورد اسمه كذلك على صنجة زجاجية بصيغة (بسم الله ا، مر الله بالوفا وا، مر عيسي بن ابي عطا، بطبعه مثقال درهم، على يدي يزيد بن ابي، يزيد)، وعلى صنجة أخرى (بسم الله، امر عيسي بن ابي، عطا بطبعه وز، ن نصف دينر على، يدي يزيد بن، ابي يزيد)، وفي نموذج آخر (بسم الله، امر الله بالوفا، ا]مر الامير عيسي، بن ا]بي عطا نصف، [...] كيلة واف،[...])، وفى أخرى (ا[مر الامير، عيـ]ـسي بن ابي عطـ]ـا، بـ]ـطبعه نصف، قـ]ـسط واف)[٤٦].

وقد أورد الكندي عند حديثه عن القاضي عبد الرحمن بن سالم الجيشاني نص بردية[٤٧] من عيسي بن أبي عطاء حيث ذكر: «وفيما وجدت في ديوان بني أمية براءة زمن مروان بن محمد فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، من عيسى بن أبي عطاء إلى خزان بيت المال، فأعطوا عبد الرحمن بن سالم القاضي رزقه لشهر ربيع الأول وربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين ومائة عشرين دينارًا، واكتبوا بذلك البراءة، وكتب يوم الأربعاء لليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومائة».[٤٨] أما في برديات الأشمونين فقد سُجِل اسمه في أمر بتوفير وسيلة انتقال من البغال الخاصة بالبريد في البردية (*P.Ryl.Arab. I-IV* 3, dated 127/745)[٤٩].

وقد ذكر الكندي أن أبا عون عبد الملك بن يزيد وهو من أهل جُرْجان قد تولى الصلاة والخراج بمصر في مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثم وليها صالح بن علي بن عبد الله ولايته الثانية على صلاتها وخراجها، فدخلها لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين ومائة. وولى أبو عون عبد الملك بن يزيد جيوش المغرب، وقدم أمامه رجالاً من أشراف أهل مصر دعاة لأهل إفريقية، وكان خروج أبي عون في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائة[٥٠]. إلا أننا نعرف من البردية (*P.Clackson* 45, dated 136/753) وهي إخطار لأحد الأشخاص بمقدار الجزية، أن الأمير عبـد الملك بن يزيد قد استمر في الإشراف على شؤون الخراج لمدة شهرين تقريبًا في ولاية الأمير صالح بن علي، وذلك حتى خروجه في جمادى الثاني ١٣٦هـ كقائد للجيش المتجه إلى المغرب.

٤٤. الكندي، الولاة، ص٦٤-٦٥.

٤٥. الكندي، الولاة والقضاة، ص٦٣-٦٤، ٣٠٠-٣٠١، ٣٠٥؛ إبن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٣١٦؛ المقريزي، المواعظ، ج٢، ص١٠٠.

٤٦. Lane-Poole, *Catalogue of Arabic Glass Weights*, p. 6-7, 108-109.

٤٧. Al-Qadi, «An Umayyad Papyrus», p. 201.

٤٨. الكندي، كتاب القضاة، ص٢٥٧.

٤٩. ورد اسمه ببرديات تنتمي لأقاليم أخرى مثل (*CPR III* 116, dated 127-129/744-747, provenance unknown)، وكذلك البروتوكول (*CPR III* 118, dated 125-128/743-749, provenance unknown/al-Fayyūm)، وسجل اسمه أيضًا في البروتوكول (*CPR III* 117, 130/747-748, provenance al-Uqṣur).

٥٠. الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ص٧٧-٧٨.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أصحاب الخراج في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي

لم يُشِر الكندي أو غيره من المؤرخين إلي اسم متولي خراج مصر في ولاية موسى بن أبي العباس (٢١٩-٢٢٤هـ)[٥١] من قِبل أبي جعفر أشناس[٥٢]. لكن نعرف من البرديات الباقية أنه كان يسمى سعيد بن عبد الرحمن[٥٣]، فقد سُجِل اسمه منفردًا في إيصال الخراج (*P.GrohmannUrkunden* 8, dated 223/838)، وكذلك في إيصال الخراج المسجل بالبردية (*CPR XXI* 42, dated 225/840). وسُجِل اسمه مقترنًا باسم أبى الوزير أحمد بن خلد بالبردية (*CPR XXI* 43, dated 226/840-841)، وبإيصال خراج بالبردية (*CPR XXI* 44, dated 226/841). وقد ذُكِر اسم سعيد بن عبد الرحمن بمفرده في إيصال الخراج بالبردية (*CPR XXI* 46, dated 227/842). وآخر وثيقة سُجِل بها اسم سعيد بن عبد الرحمن هي (*P.Steuerquittungen* 4, dated 227/842). وسُجل اسم أبي الوزير أحمد بن خلد بالبردية (*CPR XXI* 49, dated 224-233/839-848). أما بالبردية (*P.Cair.Arab. III* 181, dated 233/847) فنلاحظ أن اسم أبي الوزير قد ذكر مع شخص آخر غير سعيد بن عبد الرحمن هو الوليد بن يحى.

ويُشير ذكر اسم سعيد بن عبد الرحمن وأبي الوزير معًا إلى أنهما كانا مشتركين في الإشراف على الخراج في ذلك الوقت. فبعد إضطراب الأحوال في الدولة العباسية على أثر سيطرة الترك بداية من عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢م)[٥٤]، صار لكل ولاية ديوان خاص في بغداد ينظر في شؤونها.[٥٥] وغالبًا فإن أبو الوزير

٥١. تولى موسى بن أبي العباس مصر من قبل أبي جعفر أشناس – قائد جيش الخليفة المعتصم – على صلاتها مستهل رمضان سنة تسع عشرة. فولِيها إلى ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين، فكانت وِلايته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم ولِيها مالك بن كيدر من قبل أشناس على صلاتها، قدمها يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين، فولِيها مالك إلى يوم الأحد لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين، وليها سنتين وأحد عشر يومًا، ثم وليها علي بن يحى الأرمني من قبل أشناس على صلاتها، قدمها يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الآخر سنة ست وعشرين ومائتين، وكانت وفاته للنصف من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين. وبويع أمير المؤمنين هارون الواثق بالله، فأقره عليها إلى يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين، وكانت وِلايته عليها سنتين وثمانية أشهر. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٦-١٤٧.

٥٢. أبو جعفر أشناس هو قائد تركى مسلم اشتهر فى خلافة العباسيين المأمون والمعتصم والواثق، وكان يُكنى بأبى جعفر. عرف أشناس بشجاعته وفروسيته وفى ولاية المعتصم جعل ولاية مصر لأشناس فكان اسم أشناس يذكر فى خطبة الجمعة مع اسم الخليفة، كما ضرب اسمه على السكة. وفى ولاية الواثق أقر أشناس على ولاية مصر، وضم إليه إدارة شؤون البلاد من بغداد حتى آخر حدود الدولة بالمغرب، ثم لقبه بلقب سلطان، وكان أول من لُقب بذلك. وذكر الطبري أنه في سنة ست وعشرين ومائتين كان أشناس حاجًا في هذه السنة، فولي كل بلدة يدخلها فدعى له على جميع المنابر التي مر بها من سامرا إلى مكة والمدينة. وسلم عليه في هذه الكور كلها بالإمارة، وكانت له ولايتها إلى أن رجع إلى سامرا. وتُوفى أشناس سنة (٢٣٠هـ/ ٨٤٣م). الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص١١٥.

٥٣. حاولت البحث عن أي إشارة إلى سعيد بن عبد الرحمن هذا في أي من المصادر التاريخية إلا أنني لم أستطع العثور على ترجمته. لكن يجب أن أشير إلى أن اسمه واسم أشناس قد ورد في عدد آخر من البرديات التي تنتمي إلى أقاليم أخرى غير الأشمونين ومنها البردية (*CPR III* 154, dated 223-226/838-841, provenance unknown/al-Fayyūm) (٢ . مما أمر به الأمير....، ٣. على يدي سعيد بن عبد الرحمن، ٥. أبو جعفر أشناس مولى أمير المؤمنين). وكذلك ورد اسم سعيد عبد الرحمن في البردية (*CPR III* 155, dated 223-226/838-841, provenance unknown/al-Fayyūm).

٥٤. الدوري، النظم الإسلامية، ص١٧٦.

٥٥. آدم متز، الحضارة الإسلامية، ج١، ص١٤٧.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أحمد بن خلد كان هو المسؤول عن ديوان خراج مصر في بغداد، بينما كان سعيد بن عبد الرحمن يتولاه في مصر. وقد أشار الكندي إلى أبي الوزير أحمد بن خلد عند حديثه عن تولي محمد بن أبي الليث الأصم للقضاء من قِبل أبي إسحاق المعتصم، حيث ذكر أنه قد قدم بوِلايته أَبو الوزير صاحب الخراج يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ست وعشرين ومائتين. وكان هو صاحب الخراج للخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢م)[٥٦]، وتأرجحت مكانته عند المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م) فقد سخط عليه واستصفى أمواله ثم رضي عنه بعد ذلك[٥٧].

وظهر اسم أبي خلد بإيصال دفع أموال بظهر البردية (*CPR XXI* 48) وقد أرخت ميرفي هذا النص بسنة ٢٣١هـ. إلا أنني أعتقد أنه يؤرخ بسنة (٢٢٦-٢٢٧هـ). وذلك لأنه بمراجعة البردية نجد أن التاريخ غير واضح ويكاد يكون ممسوح تمامًا، ولا يوجد ما يُرجح التاريخ الذي وضعته ميرفي. بل على العكس فإن الصيغة المسجلة على الظهر هي نفسها التي تشير لإشتراك أحمد بن خلد مع سعيد بن عبد الرحمن، والتي لم تظهر سوى في عامي (٢٢٦-٢٢٧هـ) في النماذج المشتركة بينهما. فضلًا عن أن اسم عامل أحمد بن خلد على الأشمونين وهو إسحق بن منصور، قد سُجِل فقط على وجه نفس البردية (*CPR XXI* 43, dated 226/840-841) وفي البردية (*CPR XXI* 44, dated 266/481) ثم اختفى اسمه بعد ذلك التاريخ وسُجِل اسم عامل آخر بدلاً منه هو محمد بن رشاد بالبردية (*CPR XXI* 47, dated 230/845).

وكذلك تُسهِم البرديات الباقية من الأشمونين في تأكيد ما ورد في المصادر التاريخية. فنجد مثلًا أن البردية (*CPR XXI* 50, dated 235/850) تؤكد ما ورد عند الكندي عن تاريخ تولي الأمير إسحق بن يحى بن معاذ على الصلاة والخراج بمصر من قبل المنتصر ولي عهد أبيه المتوكل على اللَّه، وأنه قدمها لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين[٥٨] أي قبل شهر واحد فقط من تاريخ البردية.

وقد ظهر في البرديات اسم شخص آخر يدعى ابن خلد والذي سُجِل اسمه بصيغة (أبي العباس بن خلد اعزه اللَّه) وذلك في البردية (*P.GrohmannUrkunden* 13, dated 241/855)، وهنا يجب التساؤل هل ابن خلد هذا هو نفسه أبو الوزير أحمد بن خلد الذي سبق الحديث عنه أم إنه شخص آخر؟!. في إعتقادي أن ابن خلد هذا ليس هو أبو الوزير أحمد بن خلد. ليس فقط لوجود إختلاف في الاسم، ولكن أيضًا لأن الطبري وابن الجوزي قد أشارا في أحداث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين إلى أن الخليفة المتوكل على الله غضب على أبي الوزير أحمد بن خلد وأمر بمحاسبته فحمل نحوا من ستين ومائة ألف دينار، وبدرتين دراهم وحليا، وأخذ له من متاع مصر اثنين وستين سفطًا، واثنين وثلاثين غلامًا

٥٦. الكندي، الولاة القضاة، ص١٤٩.
٥٧. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٤٨.
٥٨. وَلِي مصر إسحاق بن يحى بن معاذ من قبل المنتصر ولي عهد أبيه المتوكل على اللَّه على صلاتها وخراجها، قدمها لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة سنة خَمس وثلاثين، ووليها إلى ذي القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٤٩.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وفرشًا كثيرة، وأخذ أصحابه فصالحوا عَلَى سبعين ألف دينار.[٥٩]، وكذلك فإن الكندي قد ذكر في كتابه عن الولاة أنه عندما تولى عنبسة بن إسحق مصر وقدمها في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين كان شريكًا لأحمد بن خالد صاحب الخراج[٦٠]. وزاد ابن تغري بردي في الاسم فذكر أحمد بن خلد الصريفيني، ويفهم من كلام الكندي أن ابن خلد كان قد تولى الخراج قبل ذلك بفترة، وفي إعتقادي أن ذلك غالبًا قد تم بعد أن صُرف الوالي خوط عبد الواحد بن يحى من قبل الخليفة المنتصر عن الخراج يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين ومائيتين، وقد استمر ابن خلد في عمله حتى أفرد الخليفة المتوكل عنبسة بالخراج مع الصلاة في سنة تسع وثلاثين ومائتين، ثم عاد لعمله بعد أن صرف الخليفة المتوكل عنبسة عن الخراج لمستهل جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين[٦١]. ويؤكد ذلك تسجيل اسمه مع فارق عدة أيام بالبردية (*P.GrohmannUrkunden* 13) المؤرخة ٢٦ جمادي الأول ٢٤١هـ.

وتشير الوثائق الى أن أحمد بن خلد هذا لم يستمر مسؤولا عن الخراج طوال المدة ما بين (٢٤١-٢٤٤هـ)، حيث ورد اسم أبي الفضل عبيد الله بن المعلى[٦٢] في إيصال الخراج المسجل بالبردية (*CPR XXI* 54, dated 243/857-858). مما يشير إلى أنه كان مسئولًا بدلًا من أحمد بن خلد لفترة لا نستطيع تحديدها على وجه الدقة لكنها في الغالب فترة قصيرة، وذلك لأن اسم ابن خلد قد ظهر مرة أخرى بنفس الصيغة (ابي العباس بن خلد اعزه اللَّه) وذلك في إيصال دفع الجزية المسجل في البردية (*P.GrohmannProbleme* 11, dated 244/858-859). وتجدر الإشارة إلى أن ابن خلد هذا ربما كان هو نفس الشخص الذي ورد ذكره في إيصال الخراج المسجل بالبردية (*CPR XXI* 41, dated 224/839) باعتباره خليفة لعاملي سعيد بن عبد الرحمن، وربما أثبت كفاءة جعلته أهلًا ليكون صاحبًا لخراج مصر كلها، خصوصًا وأن المصادر التاريخية قد أكدت نزاهته وأمانته، فقد تولى الخراج بعده سليمان بن وهب[٦٣]، والذي روى التنوخي عن ابنه عبيد الله بن سليمان بن وهب عن والده أنه قال: كنت بحضرة أبي، في ديوان الخراج بسر من رأى، وهو يتولاه – إذ ذاك – إذ دخل علينا أحمد بن خالد الصريفيني الكاتب، فقام له أبي قائماً في مجلسه، وأقعده في صدره، وتشاغل به، ولم ينظر في عمل حتى نهض، ثم قام معه، وأمر غلمانه بالخروج بين يديه. فاستعظمت أنا، وكل من في الديوان ذلك، لأن رسم أصحاب الدواوين، صغارهم وكبارهم، أن لا يقوموا في الديوان لأحد من خلق الله عز وجل، ممن يدخل إليهم .وتبين ذلك أبي في وجهي، فقال لي: يا بني، إذا خلونا، فسئلني عن السبب فيما عملته مع هذا الرجل. قال: وكان أبي يأكل في الديوان، وينام فيه، ويعمل عشياً. فلما جلسنا نأكل، لم أذكره، إلى أن رأيت الطعام قد كاد

٥٩. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص١٦٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١١، ص١٩٥.
٦٠. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٥١-١٥٢.
٦١. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٥٠-١٥٢.
٦٢. ورد اسم أبي الفضل عبيد الله بن المعلى في البردية (*P.Cair.Arab. III* 184)، والتي أرخها جروهمان بسنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣-٨٦٤م. إلا أنه من الثابت أن متولي الخراج في هذه السنة كان هو ابن المدبر لذلك فإنني أقترح تأريخها بالعام ٢٤٣/ ٢٤٤هـ.
٦٣. الكندي، الولاة، ص١٥٣.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ينقضي، فقال لي: يا بني شغلك الطعام عن إذكاري بما قلت لك أن تذكرني به؟. فقلت: لا، ولكن أردت أن يكون ذلك على خلوة. فقال: يا بني، هذا وقت خلوة، ثم قال: أليس قد أنكرت، أنت والحاضرون، قيامي لأحمد بن خالد، في دخوله وخروجه، وما عاملته به؟. فقلت: بلى. قال: كان هذا يتقلد مصر، فصرفته عنها، وقد كانت طالت مدته فيها، فتتبعته، فوطئت آثار رجل لم أجد أجمل منه آثاراً، ولا أعف عن أموال السلطان والرعية، ولا رأيت رعية لعامل أشكر من رعيته له.[٦٤]

ويُعد ابن المدبر من أشهر من تولى خراج مصر. وهو أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن بن المدبر الكاتب، وولاه الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م) سبعة دواوين في سامراء وكذلك تولى المساحة بدمشق وغيرها في أيام المتوكل على الله سنة إحدى وأربعين ومائتين. أصله من سامراء وولاه المتوكل خراج جندي دمشق والأردن بعد أن احتال عليه كتاب الدواوين لخوفهم منه وقالوا ان البلد يحتاج أن يعدل ولا يقوم بالتعديل إلا من ولى ديوان الخراج،[٦٥] ثم بعد ذلك تولى خراج مصر[٦٦]. وذكر عنه المقريزي أنه أول من أحدث مالًا سوى مال الخراج بمصر وذلك عندما ولي خراج مصر بعد سنة خمسين ومائتين، فإنه كان من دهاة الناس، وشياطين الكتاب، فابتدع في مصر بدعا صارت مستمرة من بعده لا تُنقض، فأحاط بالنطرون وحجر عليه بعد ما كان مباحًا لجميع الناس، وقرر على الكلأ الذي ترعاه البهائم مالا سماه المراعي[٦٧]، وقرر على ما يطعم الله من البحر مالا وسماه المصايد إلى غير ذلك[٦٨]. وقد حدث كثير من الصراع على النفوذ بينه وبين أحمد ابن طولون الذي تولى حكم مصر سنة ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م وتمكن ابن طولون من تولية ابن هلال الخراج بدلًا من ابن المدبر. إلا أن ابن المدبر رفض تسليم ما في يده من الأعمال، فقبض عليه ابن طولون وحبسه في منزله، إلا أنه بعد أن تولى المعتمد على الله الخلافة (٢٥٦-٢٨٤هـ/ ٨٧٠-٨٩٢م) رد ابن المدبر إلى ولاية الخراج[٦٩] نتيجة لضغط شقيق المعتمد - الموفق طلحة - فأطلقه ابن طولون وتسلم الخراج من جديد وتعهد لأحمد بن طولون بألا يكتب لدار الخلافة إلا شاكرًا[٧٠]. ويذكر الكندي أنه بعد ذلك ورد كتاب الخليفة المعتمد إلى أحمد بن طولون يستحثه في حمل الأموال، فكتب إليه: لست أطيق ذلك، والخراج بيد غيري، فأنفذ المعتمِد نفيسًا الخادم إلى أحمد بن طولون بتقليده الخراج بمصر وبولايته على

٦٤. التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٧٦.
٦٥. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٥٢، ٤٥٤.
٦٦. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص٣٩٠.
٦٧. وُجدت في مصر في العهد الروماني ضرائب على المواشي والأسماك، ومثل هذه الضرائب لم تظهر عند العرب في مصر إلا في أواسط القرن الثالث الهجري بإسم المراعي والمروج والمصايد. انظر: فالح حسين، «حول الجزية والخراج»، ص٧٠.
٦٨. المقريزي، الخطط، ج١، ص٢٩٧-٢٩٨.
٦٩. البلوي، سيرة أحمد بن طولون، ص٥٩-٦٠.
٧٠. إيمان مصطفى، سياسة الخراج، ص٣٢٦.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الثغور الشامية، فأقر أحمد بن طولون أبا أيوب أحمد بن محمد بن شجاع على الخراج خليفةً له عليها[٧١]. وذلك بعد أن تولى ابن المدبر جندي فلسطين والاردن ودمشق[٧٢]. أما عن وفاته فقد ذكر ابن تغري بردي ان أحمد بن طولون قد قبض عليه وحبسه وأخذ أمواله ثم صالحه على ستمائة ألف دينار[٧٣]. واذا كان البلوي وابن عساكر قد أكدا ما ذكره ابن تغري بردي من أن أحمد بن طولون قد حبسه في سنة خمس وستين ومائتين، إلا أنهما ذكرا أنه مات في حبسه، وأن الخبر ورد بموته في حبس ابن طولون سنة سبعين ومائتين أو إحدى وسبعين ومائتين[٧٤]. وهو ما أكده ابن الداية والذي ذكر أنه ظل في الحبس حتى مات بعد أن فقد بصره[٧٥].

وتؤكد البرديات ما ذكره المقريزي من أن ابن المدبر هو أول من ابتدع ضريبة المراعي، فأقدم إشارة وصلتنا عنها تخص خراج سنة ٢٤٧هـ والتي تم دفعها في سنة ٢٤٨هـ وذلك بالبردية (*P.GrohmannProbleme* 16, dated 248/862, provenance unknown). أما أول مرة يذكر فيها اسم ابن المدبر فكان أيضًا في بردية تخص خراج سنة ٢٤٧هـ وهي البردية (*P.Philad.Arab.* 10, dated 247/861-862, provenance unknown). مما يشير إلى أن ابن المدبر قد تولى خراج مصر في سنة ٢٤٧هـ أو ٢٤٨هـ على الأكثر. وذلك بعد سليمان بن وهب الذي كان يتولى خراج مصر في عام ٢٤٧هـ[٧٦]، وليس بعد سنة ٢٥٠هـ كما ذكر المقريزي ووستنفلد Wüstenfeld[٧٧].

أما في وثائق الأشمونين فنجد أن اسم ابن المدبر قد سُجِل في إيصال تأدية خراج بالبردية (*CPR XXI* 55, dated 248/862-863). وذُكِر كذلك باسم أبي الحسن في جزء من إيصال بدفع خراج عن المراعي بالبردية (*P.Berl.Arab. I* 6, dated 249/863-864)، وكذلك بإيصال خراج مراعي بالبردية (*P.Vind.inv. A.P.* 5565r, dated 250/865)[٧٨]، وفي إيصال خراج بالبردية (*CPR XXI* 57, dated 251/866)، وفي إيصال خراج مراعي بالبردية (*P.Steuerquittungen* 5, dated 252/866)، وفي جزء من إيصال بالبردية (*CPR XXI* 58 dated 253/867). وآخر ذكر له في برديات الأشمونين كان في إيصال دفع جالية في البردية (*CPR XXI* 59, dated 253/867).

٧١. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٦٣.
٧٢. البلوي، سيرة أحمد بن طولون، ص٦٠.
٧٣. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٤٣.
٧٤. البلوي، سيرة أحمد بن طولون، ص١٧٥-١٧٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص٣٩٠.
٧٥. ابن الداية، المكافأة، ص١٩٥.
٧٦. الكندي، الولاة، ص١٥٣.
٧٧. Wüstenfeld, *Die Statthalter von Ägypten*, p. 57-58.
٧٨. أحمد نبيل على مغربي، أهل الذمة في ضوء نصوص البرديات العربية، ص٢١٢-٢١٦، لوحة ١١. لم يتم إدراج بعض الوثائق – وهذه واحدة منها – حتى الآن في قاعدة بيانات البرديات العربية، لذا كان من الضروري أن يتم ذكر أرقام الإستدعاء الخاصة بهم.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وقد وردت في البرديات أسماء ثلاثة أشخاص تؤكد النصوص التي وردت بها أسمائهم أنهم كانوا أصحاب خراج مصر.[٧٩] هؤلاء الثلاثة – على حد علمي – لم يرد لهم ذكر في المصادر التاريخية وأولهم هو أبو عيسى الـذي كان صاحب خـراج مصر في عام ٢٦٥هـ طبقًا لإيصال استلام الجالية بالبردية (*P.GrohmannUrkunden* 14, dated 265/878). أما الثاني فكان يدعى ابو النجم وتولي الخراج في عامي (٢٨٦–٢٨٧هـ/ ٨٩٩–٩٠٠م)، وسُجِل اسمه في ثلاث إيصالات خراج في البردية (*CPR XXI* 71, dated 286/899)، و كذلك في (*CPR XXI* 72, dated 287/900)، وفي (*P.Cair.Arab.III* 189, dated 287/900). أما ثالثهم فهو اسكندر مولى امير المؤمنين، والذي سجل اسمه في البردية (*P.GrohmannUrkunden* 12, dated 291/903-904)، وهو آخر صاحب خراج ورد ذُكره في إيصالات الضرائب الباقية من الأشمونين. ويلاحظ أنه قد سجل اسمه مقترنًا بعبارة (مولى امير المؤمنين) والتي تحمل دلالة سياسية هامة هي نهاية الدولة الطولونية وعودة مصر لحكم العباسيين مرة أخرى سنة ٢٩٢هـ.[٨٠] وإذا كان التاريخ المسجل بالبردية (٢٩١هـ/ ٩٠٤م) هو العام السابق لإسترجاع العباسيين مصر إلى حكمهم، فإن ذلك يظل منطقيًا لأن دفع الخراج كان يتم في السنة التالية.

وقد خلت إيصالات ضرائب الأشمونين بعد هذا التاريخ من الإشارة إلى اسم صاحب الخراج، وتم الاكتفاء بذكر المسئول المحلي. ولكن سُجِل اسم صاحب خراج آخر في نوع مختلف من الوثائق.

فنجد في تعهد دفع الأموال بالبردية (*P.Cair.Arab. VII* 517)[٨١] اسم عامل الحسين بن أحمد. ولم يرد في نص هذه البردية أي تاريخ ولكن جروهمان أرخها بسنة (٢٤٤هـ/ ٨٥٨–٨٥٩م). إلا أنني أعتقد أن تاريخها الصحيح يجب أن يكون سنة ٢٩٤هـ. وذلك لأن الحسين بن أحمد الماذرائي – والذي كان من نبلاء الكتاب في عصر بني طولون – قد قلده الخليفة المكتفي بالله العباسي خراج مصر سنة ٢٩٢هـ[٨٢]. لأنه كان على علاقة طيبة بالعباسيين عندما كان يتولى خراج الشام خلال السنوات الأخيرة من حكم الطولونيين. وعندما دخل محمد بن سليمان الكاتب مصر يوم الخميس لمستهل ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين، جعل أبا علي الحسين بن أحمد الماذرائي على خراجها، وصرف عنه أبا الطيب أحمد بن علي بن أحمد الماذرائي[٨٣]. وجعل إلى الحسين بن أحمد النظر في أمر بني طولون

٧٩. ليس هناك شك في أن أبي عيسى وأبي النجم واسكندر كانوا أصحاب خراج، وذلك لأنه قد أشير لهم في النص بنفس الطريقة التي استخدمت مع أسماء أصحاب الخـراج المشهورين. وأنه تم نسب العامل إليهم، وفي نفس الموضع من النص. فمثلًا في البردية (*P.GrohmannUrkunden* 14, dated 265/878) نجد أن النص المسجل هو: (٦. نصف دينر مثقال إلى أندونة، ٧. بن قوريل القسطال بحضرة خليفتين أحمد، ٨. بن عمرو والحسن بن علي عامل أبي عيسى، ٩. أعزه الله).

٨٠. هذه هي السنة قبل الأخيرة في عمر الدولة الطولونية. فقد دخل محمد بن سليمان الكاتب يوم الخميس لمستهل ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٨٢–١٨٧.

٨١. (*P.Cair.EgLib.inv*. 343r)، جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب المصرية، ج٧، غير منشور، رقم ٥١٧.

٨٢. الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٣١.

٨٣. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص١٤٤.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وضياعهم[٨٤]. وفيما بعد أقره الخليفة المقتدر، ثم سخط عليه، وأحضره إلى بغداد، وصادر أمواله، وأعاده إلى مصر[٨٥]، وذكر الطبري خبر وفاته ضمن أحداث سنة سبع عشره وثلاثمائة[٨٦]. وربما كان وجود اسم الحسين بن أحمد في البردية (*P.GrohmannProbleme* 11, dated 244/858-859) هو السبب الذي دفع جروهمان لتأريخها بسنة ٢٤٤هـ. إلا أننا يجب أن نلاحظ أن الحسين بن أحمد الذي ذُكِر في هذه البردية كان هو وشخص آخر عاملين لأبي العباس بن خلد متولي الخراج في ذلك الوقت (٥. بن الفرج والحسين بن أحمد عاملي أبي العباس بن خلد)، بينما ذُكِر هنا بصفته صاحب الخراج (٧. لمحمد بن أحمد عامل الحسين بن أحمد).

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة لبعض النتائج أبرزها حسم الخلاف حول تاريخ تولى عبيد الله بن الحبحاب خراج مصر وتحديد أن التاريخ الصحيح لذلك هو يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة سبع ومائة من الهجرة، الأمر الذي تبين معه عدم دقة نسب البردية (*P.Cair.Arab. III* 174, dated 103/722) إلى عبيد الله بن الحبحاب، وأن الأصوب هو أنها تُنسب إلى أسامة بن زيد. وكذا تم حسم الخلاف حول تاريخ تولي ابن الحبحاب إمارة المغرب وتأكيد أن ذلك تم سنة ١١٦هـ/ ٧٣٤-٧٣٥م. وأيضًا تم تأريخ البردية (*CPR XXI* 48) بسنة (٢٢٦-٢٢٧هـ) وليس ٢٣١هـ. وإزالة الخلط بين (أبي الوزير أحمد بن خلد) وبين (أبي العباس أحمد بن خلد الصريفيني) وأنهما شخصين مختلفين. وتأكيد ما ورد في المصادر عن تاريخ تولي الأمير إسحق بن يحى، وأن إبن المدبر هو أول من إبتدع ضريبة المراعي. فضلًا عن تحديد تاريخ تولي ابن المدبر لخراج مصر بسنة ٢٤٧-٢٤٨هـ، وليس بعد سنة ٢٥٠هـ كما ذكر المقريزي. والتوصل لعدم دقة تأريخ البردية (*P.Cair.Arab. VII* 517) بسنة ٢٤٤هـ/ ٨٥٨-٨٥٩م. وترجيح تأريخها بسنة ٢٩٤هـ/ ٩٠٦-٩٠٧م.

٨٤. الكندي، الولاة والقضاة، ص١٨٢-١٨٧.
٨٥. الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٣١.
٨٦. الطبري، تاريخ الرسل، ج١١، ص١٢٥.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧.

البلوي، سيرة أحمد بن طولون، تحقيق محمد كرد علي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٨.

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، ١٩٢٩م-١٩٧٢.

التنوخي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.

ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

الحسن بن عبد الله العباسي، آثار الأول في ترتيب الدول، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩.

ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٥.

ابن الداية، المكافأة وحسن العقبى، المكتبة الأدبية، القاهرة، ١٩١٤.

ابن الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق جونهيلد جراف، اريكا جلاسِن، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٩٤.

الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣.

ساويرس بن المقفع، تاريخ البطاركة، إعداد الأنبا صموئيل، النعام للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري، دار التراث، بيروت، ١٩٦٧.

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤.

عبد الله بن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق أحمد عبيد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦.

الفراء، الأحكام السلطانية، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.

الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

الماوردي، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦.

المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، مطبعة التمدن، القاهرة، ١٩١٥.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠.

أبي يوسف، كتاب الخراج، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

المراجع العربية والمترجمة

أحمد نبيل على مغربي، أهل الذمة في ضوء نصوص البرديات العربية من القرن الأول إلى القرن الرابع الهجري: دراسة أثرية حضارية، ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، ٢٠١١.

أدولف جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب المصرية، ج٣، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥.

أدولف جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب المصرية، القاهرة، ج٧، غير منشور.

آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

إيمان مصطفى، «سياسة الخراج المصري بين العسف والعدل في عهدي ابن المدبر وابن طولون ٢٤٧-٢٧٠هـ/ ٨٦١-٨٨٣م»، حوليات آداب عين شمس ٤٤، القاهرة، ٢٠١٦، ص٣١١-٣٥٦.

جاسر أبو صفية، «مشكلة الجوالي في البرديات الأموية»، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية مجلد ٢٤ عدد ١، الاردن، ١٩٩٧، ص٦٦-٧٢.

الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢.

سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، ترجمة رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٨.

سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.

عبد العزيز الدوري، النظم الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨.

فالح حسين، «حول الجزية والخراج بمصر في القرن الأول الهجري»، المجلة العربية للعلوم الإنسانية مجلد ٨ عدد ٣٠، الكويت، ١٩٨٨، ص٦٦-٨٢.

فالح حسين، «مسألة هروب الفلاحين من القرى في مصر بناء على الوثائق البردية المعاصرة»، مجلة دراسات تاريخية عدد ٣٩-٤٠، دمشق، ١٩٩١، ص٣٠-٤٤.

محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلي سنة ١٩٤٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.

محمد ضياء الدين الريس، الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.

المراجع الأجنبية

Abbott, Nabia, «A New Papyrus and a Review of the Administration of ʿUbayd Allah b. al-Habhab" *in* George Makdisi (éd.), *Arabic and Islamic Studies in Honor of Hamilton A.R. Gibb*, Brill, Leyde, 1965, p. 21-35.

Becker, Carl Heinrich, *Beiträge zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam II*, Verlag Karl. J. Trübner, Strasbourg, 1902-1903.

CPR III = Grohmann, Adolf, *Allgemeine Einführung in die Arabischen Papyri*, CPR 3, Burgverlag Ferdinand Zöllner, Vienne, 1924.

CPR XXI = Frantz-Murphy, Gladys, *Arabic Agricultural Leases and Tax Receipts from Egypt, 148-427 A.H./765-1035 A.D.*, CPR 21, Hollinek, Vienne, 2001.

Frantz-Murphy, Gladys, «The Economics of State Formation in Early Islamic Egypt» *in* Petra M. Sijpesteijn, Lennart Sundelin, Sofia Torallas Tovar et Amalia Zomeño (éd.), *From al-Andalus to Khurasan: Documents from the Medieval Muslim World*, Brill, Leyde, Boston, 2007, p. 101-114.

George, Miles, *Early Arabic Glass Weights and Stamps*, the American Numismatic Society, New York, 1948.

Grohmann, Adolf, « Aperçu de papyrologie arabe », *EtudPap* 1, 1932, p. 23-95.

Lane-Poole, Stanley, *Catalogue of Arabic Glass Weights in the British Museum*, British Museum, The Trustees, Londres, 1891.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

Morimoto, Kōsei, *The Fiscal Administration of Egypt in the Early Islamic Period*, Dohosha, Kyoto, 1981.

Moritz, Bernhard, *Arabic Paleography: A Collection of Arabic Texts from the First Century of the Hidjra till the Year 1000*, Publications of the Khedivial Library 16, Khedivial Library, Le Caire, 1905.

P.Berl.Arab. I = Abel, Ludwig, *Arabische Urkunden aus den Koniglichen Museen zu Berlin*, Weidmann, Berlin, 1896-1900.

P.Cair.Arab. I–VI = Grohmann, Adolf, *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, Egyptian Library Press, Le Caire, 1934-1962.

P.Clackson = Sijpesteijn, Petra et Clackson, Sarah, «A Mid Eighth Century Trilingual Tax Demand Related to the Monastery of Apa Apollo at Bawit » *in* Anne Boud'hors, James Clackson, Catherine Louis et Petra Sijpesteijn (éd.), *Monastic Estates in Late Antique and Early Islamic Egypt: Ostraca, Papyri, and Essays, in Anne Memory of Sarah Clackson*, American Society of Papyrologist, Cincinnati (Ohio), 2009, p. 102-119.

P.DonnerFragments = Donner, Fred McGraw, «Fragments of Three Umayyad Official Documents» *in* Maurice A. Pomerantz et Aram A. Shahin (éd.), *The Heritage of Arabo-Islamic Learning: Studies Presented to Wadad Qadi*, Brill, Leyde, Boston, 2015, p. 28-41.

P.GrohmannProbleme = Grohmann, Adolf, «Probleme der Arabischen Papyrusforschung», *ArOr* 3, 1931, p. 381-394; 6, 1934, p. 125-149.

P.GrohmannUrkunden = Grohmann, Adolf, «Einige Bemerkenswerte Urkunden aus der Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer an der Nationalbibliothek zu Wien», *ArOr* 18, 1950, p. 80-119.

P.Philad.Arab = Levi Della Vida, Giorgio, «Arabic Papyri in the University Museum in Philadelphia (Pennsylvania)», *Atti Lincei VIII*, 25, 1, 1981, p. 1-242.

P.RagibSauf-conduits = Rāġib, Yūsuf, « Saufs-conduits d'Égypte omeyyade et abbasside », *AnIsl* 31, 1997, p. 143-168.

P.Ryl.Arab. I = Margoliouth, David Samuel, *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester*, Manchester University Press, Manchester, 1933.

P.Steuerquittungen = Diem, Werner, *Arabische Steuerquittungen des 8. bis 11. Jahrhunderts aus der Heidelberger Papyrussammlung und anderen Sammlungen*, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2008.

al-Qadi, Wadad, «An Umayyad Papyrus in al-Kindi's Kitab al-Qudat», *DerIsl* 48, 2007, p. 200-245.

Rogers, Edward Thomas, «Unpublished Glass Weights and Measures», *JRAS* 10, 1, 1878, p. 98-112.

Sijpesteijn, Petra M., *Shaping a Muslim State: the World of a Mid-Eighth-Century Egyptian Official*, Oxford University Press, Oxford, 2013.

Wiet, Gaston, « De la conquête arabe à la conquête ottomane » *in* Henri Munier (éd.), *Précis de l'histoire de l'Égypte par divers historiens et égyptologues 2, L'Égypte byzantine et musulmane*, Ifao, Le Caire, 1932, p. 304-327.

Wiet, Gaston, *Catalogue général du musée de l'art islamique du Caire : inscriptions historiques sur pierre*, Ifao, Le Caire, 1971.

Wüstenfeld, Ferdinand, *Die Statthalter von Ägypten zur Zeit der Chalifen* II, Dieterichsche Verlagsbuchhandlung, Göttingen, 1875-1876.

© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net